



مادة قضايا بحثية

د/ تمارا المعاينة

المهمة ٧

تقديم / فاطمة الفضلي



عنوان الرسالة

(فاعلية برنامج قائم على الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء
الروحي وأثره على الرضا المهني لدى معلمات التربية الخاصة)



المدخل النظري المستخدم في الدراسة :

(مدخل الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي)

مدخل الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي من أبرز المداخل النظرية في مجال الإرشاد النفسي وهو أسلوب إرشادي وعلاجي قائم على تعديل الأفكار غير العقلانية .

تأسس هذا المدخل على يد ألبرت إيليس في خمسينيات القرن العشرين ، ويعتمد على فرضية رئيسة مفادها أن الأفراد لا يتأثرون مباشرة بالأحداث ، وإنما بتفسيراتهم العقلية لها ، والتي قد تكون غير منطقية أو مشوهة معرفيًا ، مما يؤدي إلى انفعالات وسلوكيات سلبية .



يرى إيليس أن تعديل هذه الأفكار اللاعقلانية واستبدالها بأفكار أكثر واقعية ومنطقية يسهم في تقليل المشكلات النفسية والانفعالية .

كذلك يعزز الصحة النفسية والتوافق العام .

وقد طور هذا المدخل ليشمل مجموعة من الفنيات الإرشادية مثل :

الحوار العقلاني

لعب الأدوار

الاسترخاء

النمذجة

التغذية الراجعة ، التي تهدف إلى تغيير الأفكار والسلوكيات في آن واحد .



مدى ملائمة المدخل العقلاني الانفعالي السلوكي للدراسة :

قدرته على تفسير الظاهرة محل الدراسة :

يقوم هذا المدخل على فرضية أن الانفعالات والسلوكيات السلبية (مثل الاحتراق المهني أو ضعف الرضا) ناتجة عن أفكار غير عقلانية يتبناها الفرد .

في حالة معلمات التربية الخاصة ، فإنهن قد يحملن معتقدات مثل : لا يمكنني النجاح في هذا العمل ، أو الأطفال ذوو الاحتياجات عبء دائم ، وهي معتقدات تؤدي إلى استجابات سلبية وانفعالات محبطة .

بالتالي ، فإن المدخل يُفسر كيف أن تغيير هذه الأفكار يؤدي إلى تحسين الحالة النفسية والوظيفية ، بما في ذلك الذكاء الروحي والرضا المهني .



دوره في بناء البرنامج الإرشادي المستخدم :

البرنامج الذي طبق في الدراسة استند إلى المبادئ المعرفية السلوكية لهذا المدخل ، من خلال جلسات منظمة اعتمدت على فنيات مثل :

إعادة البناء المعرفي

الحوار العقلاني

ولعب الأدوار

ساهم هذا المدخل في تصميم برنامج عملي واقعي يتعامل مع جذور المشكلة وليس فقط أعراضها ، مما يعزز الأثر العلاجي طويل المدى .



اتساقه مع متغير الذكاء الروحي :

الذكاء الروحي يتطلب وعيًا ذاتيًا ، تفكيرًا متأملًا ، وفهمًا أعمق للذات والعالم .
هذا ما يركز عليه المدخل ، من خلال مساعدة الفرد على استكشاف معتقداته العميقة ،
وتحليلها عقلائيًا .

تعزيز التفكير المنطقي والعقلاني يؤدي إلى تهدئة الانفعالات ، وزيادة التقبل والاتزان ، وهي
من أبرز أبعاد الذكاء الروحي (البعد عن الماديات ، التواضع ، والوعي بالذات العليا) .



اتساقه مع متغير الرضا المهني :

الرضا المهني يتأثر بدرجة كبيرة بالإدراك الشخصي للعمل ، والتفسيرات التي يحملها الفرد تجاه وظيفته .

الإرشاد العقلاني يساعد المعلمات على إعادة تأطير أفكارهن السلبية تجاه العمل .

مثلاً : قد تتحول فكرة (أنا غير قادرة على التعامل مع ذوي الإعاقة) إلى أستطيع تحسين مهاراتي في التعامل من خلال التدريب ، ما يعزز الدافعية والرضا عن العمل .



ملاءمته للفئة المستهدفة (معلمات التربية الخاصة) :

هذه الفئة تواجه ضغطاً مزدوجاً : نفسياً بسبب حالات الطلاب ، ومهنيًا بسبب البيئة التعليمية .
ويتميز المدخل بتركيزه على (التعامل مع الضغوط من خلال تعديل التفكير) وليس فقط تقديم دعم عاطفي سطحي .

كما أن التدخلات المعتمدة في هذا المدخل سهلة التعلم والتطبيق ، ما يجعله مناسباً للبيئات التعليمية دون الحاجة إلى موارد ضخمة أو تقنيات معقدة .



دعمه من خلال الأدبيات والدراسات السابقة :

معظم الدراسات أكدت فعالية هذا المدخل في التخفيف من القلق ، الاكتئاب ، الاحتراق المهني وتحسين الرضا المهني في قطاعات التعليم والرعاية .

كما أن استخدامه في برامج التنمية الذاتية ارتبط بتحسين مؤشرات الذكاء الروحي لدى المعلمين والمرشدين التربويين ، ما يدعم وجاهة استخدامه في البحث الحالي .



المدخل يفسر بدقة سبب انخفاض الذكاء الروحي والرضا المهني ، حيث يعزو ذلك إلى تبني الأفراد لأفكار غير عقلانية تؤدي لانفعالات سلبية وسلوكيات غير توافقية ، وهي نفس الظواهر التي تعاني منها معلمات التربية الخاصة وفق الدراسة .

هذا المدخل لتصميم برنامج إرشادي يستهدف تعديل الأفكار اللاعقلانية وتنمية التفكير المنطقي ، وهو ما يوجه أدوات القياس والتدخل التجريبي في الدراسة .

هناك ارتباط منطقي بين الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي كمدخل وبين متغيري الذكاء الروحي والرضا المهني ، فكلاهما يتأثر بأسلوب التفكير وتقدير الذات والانفعالات .

المدخل يتميز بأنه عملي وتطبيقي، ويمكن تحويله إلى برنامج تدخل واضح بفنيات قابلة للتطبيق ، وهو ما يتناسب مع الدراسة التجريبية .

تشير الأدبيات إلى أن هذا المدخل يحقق نتائج فعّالة في تحسين التكيف النفسي والمهني مما يعزز من موثوقية اعتماده في الدراسة .



يتضح أن مدخل الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي لا يوفر فقط إطارًا نظريًا قويًا لفهم المشكلات المستهدفة ، بل يسهم بشكل مباشر وفعال في معالجتها ، مما يعكس ملاءمته العالية للدراسة الحالية على المستويين النظري والتطبيقي .



والسلام عليكم ورحمة الله

دتم بخير